

بسم الله الرحمن الرحيم  
سيمنار مشروع توجيه الأطروحات الجامعية  
مركز صالح عبد الله كامل - جامعة الأزهر  
الخميس الموافق ٧ فبراير ٢٠٠٨م

أ.د. رفعت العوضي/

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته.

هذا اللقاء حول مشروع يتبناه المعهد العالمي للفكر الإسلامي ومركز  
الدراسات المعرفية بالتعاون مع موقع إسلام أون لاين وهو خاص بالأطروحات  
الجامعية من ماجستير ودكتوراه. ووقائع الجلسة سوف تسير على النحو الآتي-إن  
شاء الله:-

أولاً: أن نبدأ التعارف معاً.

ثانياً: كلمة أ.د. عبد الحميد أبو سليمان حول فكرة المعهد العالمي للفكر الإسلامي  
ومشروع إسلامية المعرفة على نحو إجمالي

ثالثاً: كلمة د. هاني عطية حول موقع هذا المشروع في بنية إسلام أون لاين  
رابعاً: كلمة أ. محي الدين عطية حول بعض الإجراءات التي اتخذت حول هذا  
المشروع

بعد ذلك يدور حوار حول الكلمات التي ستلقى من جانب السادة الحضور.

ونبدأ التعريف بالأستاذ الدكتور عبد الحميد أبو سليمان (مكة) خريج كلية  
التجارة قسم العلوم السياسية- جامعة القاهرة، هاني محيي الدين عطية خريج علوم  
القاهرة قسم الفيزياء وتخصصت في مجال علم المعلومات وأنا حالياً بقسم  
المكتبات والمعلومات- جامعة بني سويف، رفعت العوضي أستاذ بكلية التجارة-  
جامعة الأزهر والمستشار الأكاديمي للمعهد العالمي للفكر الإسلامي بالقاهرة،  
يحيي العباسي كلية دار العلوم -جامعة القاهرة والآن مدرس بقسم الإرشاد

السياحي بأكاديمية الفراغة، السيد عمر أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان، آمنة نصير أستاذ الفلسفة الإسلامية والعقيدة بجامعة الأزهر، طه أبو كريشة أستاذ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، عبد الفتاح عبد الرحمن أستاذ الاقتصاد بجامعة المنصورة، السيد عطية أستاذ الاقتصاد بكلية الحقوق - جامعة عين شمس، مصطفى دسوقي كسبة المدير التنفيذي لمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي - جامعة الأزهر، سليمان الخطيب أستاذ ورئيس قسم الفلسفة الإسلامية بدار العلوم - المنيا، محمود محمد حنفي كلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر وحاليًا معيد بكلية الدراسات الإسلامية، جمال محمود حجر عميد كلية الآداب - جامعة الإسكندرية وأستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بها، خالد عبد المنعم المدير التنفيذي لمركز الدراسات المعرفية، سيد دسوقي حسن أستاذ غير متفرغ بهندسة القاهرة، زكريا سليمان بيومي أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر جامعة المنصورة، محمود يوسف السماسيري مدرس الإعلام بجامعة سوهاج، عبد المنعم شحاته أستاذ علم النفس وعميد كلية الآداب - جامعة المنوفية، أحمد المهدي عبد الحليم أستاذ غير متفرغ المناهج وطرق التعليم بكلية التربية بجامعة حلوان وجامعة الأزهر، إسماعيل بسيوني أستاذ إدارة أعمال بكلية التجارة بنين بجامعة الأزهر.

**أ.د. رفعت العوضي/**

بعد هذا التعريف تبين لنا أن لدينا الآن في هذا الاجتماع كبار الأساتذة من جميع الجامعات المصرية في تخصصات مختلفة ونحن نتوقع الثمرة التي سوف تترتب على هذا الاجتماع سوف تكون طيبة ليس لهذا المشروع وحده وإنما للفكر الإسلامي وللأمة على نحو عام. أقدم لكم أ.د. عبد الحميد أبو سليمان رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي في كلمته فليتنفضل مشكوراً.

**كلمة أ.د. عبد الحميد أبو سليمان/**

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين في الواقع سعيد جدًا للالتقاء بالإخوة أولاً لأنهم من كبار الأساتذة ثانياً

لأنهم من جميع طوائف المعرفة، وفيما يختص بالمعهد العالمي للفكر الإسلامي قضيته بسيطة فعندما كنا طلبة في الولايات المتحدة الأمريكية وكان من الواضح أن هناك أعداد كبيرة من العالم الإسلامي استقدمت إلى أمريكا للدراسة فكان الحفاظ على هويتها قضية تشغل البال وكون إتحاد الطلبة المسلمين الذي نشأ عنه جمعيات كثيرة في الولايات المتحدة منها اتحاد جمعية علماء الاجتماعيات المسلمين والفكرة فيها نشأت بسبب بسيط فكنا نلاحظ أن جمعية الطلبة المسلمين من يؤمها هم المهندسون والأطباء والعلميون بشكل عام بينما جمعية الطلبة العرب وقد كنت عضواً في كليهما تجد فيها طلاب العلوم الاجتماعية ولكن في الغالب الاجتماعيات ليست إسلامية مثل حزب البعث والقوميين والشيوعيين والسبب كان بسيط وقد لاحظته باعتباري طالب علوم اجتماعية لأن طالب العلوم الفيزيائية عنده الإسلام في السياسية شورى وفي الاقتصاد عدل وفي الاجتماع تعاون لكن طالب العلوم الاجتماعية يرى أن الإسلام في السياسة شورى فماذا تعني شورى هل هي ملزمة أم غير ملزمة والإمام والخليفة فيعرف بذلك أنه لا يفهم سياسة ولا يعرف حكماً وفي الاقتصاد تقف عند الزكاة وعند الفائدة البنكية ويعلم أن الفائدة البنكية أداة من أدوات النظام الاقتصادي وليست في ذاتها قضية والزكاة مهما بلغت فهي ضريبة فيعلم أن من يتحدث لا يفهم في الاقتصاد.. الخ فقررنا إنشاء جمعية علماء الاجتماعيات المسلمين تتكون ممن لديهم قناعة بالإسلام ودراية بأوضاع العصر كيف يمكن الحديث من داخل حضارة العصر وإشكالاته وتحدياته ويخلق لغة مشتركة يستطيع بها أن يعيد البناء هذه كانت البداية لكن تبيننا أنه لا بد من مؤسسة متفرغة للنظر في قضايا الفكر الإسلامي والدخول في العقل والتأثير فيه وفي نفس الوقت استنهاض الأمة، والفرضية كانت بسيطة والأمة لا تنقصها موارد إن كانت مادية أو بشرية والأمة لا تنقصها أهداف وقيم سامية فالإسلام لا شك أنه أسمى ما في هذا الوجود والأمة حالتها لا داعي للأوصاف المؤلمة فكيف تحل هذه المعادلة لا بد أن هناك خطأ في التفكير فكيف نستعيد إرثنا وكيف نستطيع أن نعيد الحياة إليه ونجعله على مستوى العصر وإنقاذ الإنسانية من الواضح في تصورنا الآن أن الإنسانية تمثل الآن القوتين اللتين تتصارعان في نفس الإنسان وهما قوة الروح

وقوة الطين، قوة الروح هي القوة للحق والعدل هو الأساس أما قوة الطين فيحكمها قانون الغاب "الحق للقوة" والتظالم هو الأساس ولذلك أذكر عندما كنا ندرس العلوم السياسية كانت تثور في ذهني إشكالات وجدت حلها سهلاً بعد ذلك في الوقت الذي كانت فيه كل كتابات الإسلاميين في الماضي تدور حول العدل أساس الملك أما في السياسة الحديثة عندما نتحدث عن العدل أو الحق ينكرون ذلك فالسياسة لديهم قوة وقانون الغاب هو الأساس والقومية ظاهرة حديثة في السياسة وتكوين الدول على أساس قومي ظاهرة غير معروفة وهذه هي روح السلالة الحيوانية في تضامنها تجاه الآخرين وهذا ما يفسر القسوة والاستعمار والتيار الحديث في الحضارة الغربية وهذا يفسر ما يجرى الآن من انهيار أخلاقي في العالم إذن أمامنا سؤال كيف نستعيد البعد الروحي المبني على العدل وعلى الحق وعلى الأخلاق فمهمة الأمة ليست فقط استنقاذ نفسها ولكن استنقاذ الإنسانية ولذلك كل ما يحاول أن يفعله المعهد هو كيف نستعيد ذاتيتنا وكيف نستطيع أن نفهم أنفسنا وأقول دائماً أننا نواجه التحدي الغربي أقوى مواجهة وقبل أي أحد واستطاع الآخرون الإسهام في حضارة العصر بمفهومها الغربي ونحن تلاميذ استهلاكيون نريد ما في أيديهم من مادة ولكننا غير قادرين على المشاركة والإبداع مهمشين والسبب في ذلك بسيط فكل شيء في هذا الوجود مبني على المنظومة System من الذرة إلى المجرة وطبيعة المنظومة أنه إذا لم تفرض قواعدها وطبيعتها تنهار إذن المشكلة ليس كيف أتفاعل مع الآخر وإنما كيف أتفاعل بطريقة تستوعبها منظومتي فإذا لم يكن لدينا وعي على منظومتنا سيكون التفاعل عشوائياً ويضر أكثر مما ينفع فإذن المطلوب أن نفهم أنفسنا ونفهم طبيعة منظومتنا حتى أعرف كيف أتعامل مع الآخر أستفيد منه وأفيده وليس بالضرورة أن أتصارع معه.

ولا شك أن مصر بالنسبة للعالم الإسلامي كله قاعدة حضارية ثقافية لا يمكن الاستغناء عنها ولا يمكن النجاح في مشروع استنهاض الأمة دون أن تشارك فيه بكل قوة والحاجة إلى البحث العلمي أن ينصب على أساسيات وضع الأمة على أسباب تخلفها وعلى فهمها لذاتها وحتى الآن لم نبذل جهداً كافياً لفهم ذاتنا وطبيعتها إشكالنا وما نحن فيه لا ينفصل عن تاريخنا فمطلوب نظرة ناقدة حية لتاريخنا أين

أصبنا وأين أخطئنا، وهناك خطآن كبيران نقع فيهما وفي فهم تاريخنا الأولى النظر للعصر العباسي على أنه أصل الحضارة والازدهار فلا شك أن هناك حضارة وازدهار وجزء كبير منه هو تراكمات الشعوب التي دخلت الإسلام وعندها تاريخ وتركمات مادية في العمران والبناء.. الخ لكن في الوقت الذي تزيد فيه هذه التراكمات نتيجة لدخول هذه الشعوب كانت الطاقة الروحية تضعف ابتداءً من الحكم الأموي وانهيار الخلافة الراشدة إلى أن جاءت اللحظة التي التقى فيها ضعف الروح وانهيار العمران عندما وصل ضعف الروح للحد الذي لم يعد فيه طاقة انهار العمران الإسلامي هذه واحدة، الثانية أننا نتفاخر ونحس أنه كيف أن الإسلام فتح الرؤية وجعلنا نتفاعل مع الحضارات والتحمنا بالحضارة اليونانية وهذه في تصوري كانت كارثة وهي التحام الحضارات بالطريقة التي تمت فالإسلام جاء بالتوحيد والسببية والعالمية وهو انعطاف أساسي في تعديل مسار الحضارة الإنسانية أما الحضارة اليونانية في هذا الوقت فكانت قد أفلست وانتهت وماتت أدت مهمتها فكانت حضارة المترفين والعبيد ويفترضون أي فرضية ثم يستخدم المنطق الصوري ويعطيك النتيجة ونتيجة ذلك أن الفكر الإسلامي انحرف عن أداء مهمته الحقيقية بالتحامه الخاطيء بالرغم من أنه من الممكن أن يكون هناك استفادة من الحضارة اليونانية ولكن عن طريق وعيك على ذاتك وانتهينا إلى أمة خرافة وشعوذة وتوظيف النصوص إلى غير غاياتها وعدم فهمها ولذلك فإن أمام متقف الأمة مسئولية أساسية ولذلك فإن المعهد في تعاونه مع مركز الدراسات المعرفية على استعداد أن يدعم مجهود البحث العلمي في توجيهه للدراسات العليا كيف تخدم أساسيات فهم الأمة لذاتها وكيف تستطيع أن تعطي الرؤية الصحيحة لواقعها ولتاريخها وبالتالي لمستقبلها فالعلاقة بين المشرف والطالب هي علاقة علمية بحتة وكل ما في الأمر أن المواضيع والقضايا الأساسية حين يتبناها أي أستاذ ونعرف حاجة الطلاب للدعم ولذلك فإن المعهد على استعداد لتقديم كل دعم ممكن والاتفاق على خطة لدعم هؤلاء الشباب، وفي الجامعة العالمية الإسلامية في ماليزيا وهي تعتبر من أنجح الجامعات أنشأنا بها كلية معارف الوحي الإسلامي للعلوم الإنسانية تشمل كل الدراسات الإنسانية والاجتماعية مع الدراسات العلمية

في كلية واحدة عدا القانون والإدارة والاقتصاد لأسباب مهنية وعملنا تخصصاً مزدوجاً بحيث يدرس أحد مواد العلوم الاجتماعية كتخصص أساسي والدراسات الإسلامية تخصص فرعي أو العكس فأصبح لدى الإنسان وعي على ثقافته ومفاهيمه ومبادئه وفي نفس الوقت لديه دراية بالتحديات المعاصرة والواقع المعاصر والعوامل المؤثرة في طريقة التعامل معه فأصبح واجباً لديه أن يقوم بإعمال العقل وحين تعرض عليه إشكالية يراها بواقع العصر ولكن من منطلقات معينة. وهذا كله بهدف خلق عقلية. فكلية الشريعة هي في الواقع عندما ننظر إلى نظام المعرفة هي كلية قانون وطالب الشريعة لا يستطيع أن يولد فكراً اجتماعياً أو اقتصادياً أو سياسياً ولكن هو لديه فكر يحوله إلى قواعد ومفاهيم وأنظمة ومن المفترض أن الاجتماعي والسياسي والاقتصادي يولد فكراً إسلامياً إذا كان لديه حصيلة إسلامية وهذه مشكلة منذ أيام أبي حامد الغزالي ولم نحلها حتى الآن فأبو حامد الغزالي -يرحمه الله- قام بتأليف كتابين يعبر فيهما عن المشكلة التي نعيشها الآن وهما: إحياء علوم الدين أي أنه منذ قبل ألف عام أحس أبو حامد الغزالي أن علوم الدين بها إشكالية والثاني تهافت الفلاسفة فالفكر المدني أيضاً به إشكالية واليوم لدينا العلوم الإسلامية والعلوم الاجتماعية وكلاهما يسيران في خط متواز ليس لأحدهما علاقة بالآخر فإذا لا يحدث الالتحام المسمى بإسلامية المعرفة ووحدة المعرفة معرفة اجتماعية حياتية من منظور إسلامي بغير هذا لن نستطيع الأمة أن تتحرك أو أن تدرك فحاولنا حل هذه الإشكالية عن طريق دمج الاثنين وبالتالي يتولد فكر اقتصادي، وسياسي، ... الخ إسلامي ويأتي صاحب القانون يحوله إلى قواعد وتنظيمات.

الأمة خلال مسيرتها الإشكالية العقيدية الفكرية التي أملت بفكر الأمة أثرت فيه من خلال إخضاع الجمهور للسطوة السياسية لأهدافها لأن صاحب السلطة مقدس لا بد أن يحوله لمصلحته وهذا استبداد الأمة هي التي يجب أن تكون وصية على صاحب السلطة وهذا هو استعادة روح الأمة ولذلك خصصنا مادة أسميناها الأسرة والأبوة تتناول كيف يربي الأب ابنه وأن لا يسمح بالفكر السلطوي أن يقضي عليه باعتبار أن الإسلام لا يقبل هذا الفكر السلطوي فاستعادة وحدة المعرفة

والثقافة الوالدية قضيتان في غاية الأهمية فالمدرسة تعلم ولكن التربية في المنزل تحتل الدرجة الأولى والتفاعل في المنزل هو الذي يكون الطفل ولذلك أتصور أن كليات التربية يجب أن تبذل مجهودًا هائلًا في مجال التربية الوالدية ونحن على استعداد تام لإعانة الطلاب على أن تأتي الأبحاث بقضايا جوهرية تنفع الأمة. شاكرين لكم جميعًا ووفقكم الله لما يحبه ويرضاه.

### أ.د. رفعت العوضي/

فيما يتعلق بفاعليات هذا اللقاء سنستمع معًا لكلمة د. هاني عطية حول موقع إسلام أون لاين، وكلمة للأستاذ الدكتور طه أبو كريشة- نائب رئيس جامعة الأزهر فقد أشار أ.د. عبد الحميد أبو سليمان إلى الأمة فيما يتعلق بمحوريتها، وجامعة الأزهر ومحوريتها في الثقافة الإسلامية في هذا الجزء الافتتاحي من هذا اللقاء ثم نتوقف للصلاة والراحة ثم نعود للمداخلات.

وقد تحدث أ.د. عبد الحميد أبو سليمان عن المعهد العالمي للفكر الإسلامي وفكرة إنشائه وفلسفته وأستسمحكم في أن أشير إلى مركز الدراسات المعرفية الذي يتعاون مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي وهو مؤسسة مصرية يمول مشروعاتها المعهد العالمي للفكر الإسلامي وعمل المركز ينصب في إطار اقتراح مشروعات علمية من قبل المعهد العالمي للفكر الإسلامي يعمل فيها المعهد وحاليًا نعمل على عدة مشروعات منها: مشروع المنهجية، مشروع التنشئة السياسية، مشروع إسلامية المعرفة، مشروع تاريخ الاقتصاد الإسلامي، مشروع الوالدية.

أما بالنسبة للتعريف بمشروع الأطروحات تبين أن هناك مشكلة في الطلاب الذين يختارون الموضوعات الإسلامية فإما أنهم لا يجدون موضوعات أو أنهم يتناولون موضوعات هامشية في رسائلهم ولذلك فإن المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع موقع إسلام أون لاين تبني هذا المشروع الذي يقوم باقتراح موضوعات من خلال التخصصات المعرفية المختلفة ومن خلال الاقتراحات التي يقدمها الأساتذة المتخصصون يتم مناقشتها من خلال لجنة داخلية وقد تم إعداد حصر لجميع الرسائل في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية على مستوى

الجامعات في مصر بالتعاون مع موقع إسلام أون لاين بحيث أنه من خلال ما هو متاح لدينا نستطيع أن نعرف هل المشروعات المقترحة تحقق أهدافها أم لا؟ على أن يقدم كل أستاذ صفحة عن الموضوع المقترح ولا أعتقد أننا حققنا في هذا المشروع حتى الآن إنجازاً ضخماً فالموضوعات المقترحة حتى الآن لم نستطع أن نسوقها وهذا هو الهدف من هذا اللقاء.

### كلمة د. هاني عطية/

نشكر الإخوة الحضور على استجاباتهم لدعوة المركز وهذا المشروع يعد من أهم المشاريع وقد استفدت منه شخصياً وقد كانت أطروحة الدكتوراه الخاصة بي هو مقترح من المعهد وذلك قبل أن يبدأ هذا المشروع بسنوات وقد تم اقتراح موضوع لي عام ١٩٨٧ وقد سجلته في بريطانيا ثم التحقت بالجامعة الإسلامية وسعدت بالعمل معها لمدة عامين وخاصة كليات معارف الوحي التي كنت أحد أعضاء هيئة التدريس بها وقد كانت من الكليات الناجحة فالموضوع هام للغاية حيث أنه يسهم في تشكيل العقلية الإسلامية ولذلك أستطيع أن أقول أن هذا المشروع يحاول رسم خريطة معرفية للطلاب باعتبار أن هذا الموضوع أزمة نتعرض نحن لها أعضاء هيئة التدريس ما بين مشرف يسرق الفكرة أو طالب فاشل يحرق فكرة جيدة وقد طرحنا هذا أثناء المشروع أيضاً وكيف نحافظ على الأفكار الجيدة وليس مجرد طرحها فقط لأننا نعلم جميعاً طريقة التسجيل في الجامعات المصرية بصفة خاصة فعندما يسجل الموضوع فإنه يغلق الأبواب على كل ما يتعلق بهذا الموضوع ومن خلال إسلام أون لاين حيث عملت مستشاراً لهم أثناء تواجدي في مصر ابتداء من عام ١٩٩٧م وقد طلبوا مني إعداد أرشيف وأثناء العمل في أرشيف الموقع وجدت أن هناك نقداً شديداً يوجه للموقع باعتبار عدم وجود المكتبة حيث كانت تحت الإنشاء فقامت بوضع تصور لهذه المكتبة. وهذه المكتبة تطورت بعد ذلك وعندما تم تدشين هذه المكتبة وطرحها للباحثين وصلتنا خطابات تحمل السعادة لاستطاعتهم الحصول على عناوين الرسائل الجامعية بصفة خاصة رغم أن المكتبة لا تقتصر على الرسائل الجامعية فقط.



المرحلة الثانية بعد ذلك هي وضع مستخلصات وهي عبارة عن تلخيص للرسائل في حدود ٢٥٠ كلمة، وبعد ذلك احتاجوا الحصول على النص الكامل وهنا بدأت المشكلة.

في عام ٢٠٠٣م انفصلت المكتبة عن موقع إسلام أون لاين وتأسس موقع مستقل ولكنه تابع للمؤسسة ككل لأن توجه إسلام أون لاين هو توجه إسلامي ثقافي دعوي ولكن توجهنا توجه أكاديمي وتم تأسيس موقع ببليو إسلام.

من الأسئلة التي نواجهها لماذا ببليو إسلام وماذا تعني كلمة ببليو؟ لأن الفكرة الأساسية نشأت أن الموقع يتيح بيانات ببليوجرافية Bibliographic Data فكلمة ببليو هي كلمة لاتينية نسبة إلى مدينة بليون وتعني مدينة الورق ودخلت إلى اللغة العربية وأصبحت تسمى ببليوجرافيا أي قوائم الناشرين والفارسية استخدمت كلمة الفهرس مقابل لها ولكن مقطع ببليو تم استخدامه بعد ذلك بشكل موسع فلم يقتصر على البيانات الببليوجرافية فأصبح هناك ببليو متري وهي الدراسات الإحصائية المعتمدة على بيانات الناشرين ونستطيع من خلال هذه الدراسات الإحصائية أن نتوقع حركة النشر في المستقبل وأيضاً هناك ببليو ثولوجي وهذا المصطلح يستخدمه علماء النفس ويعني العلاج بالقراءة وبذلك فقد استخدم هذا المقطع في عدة مصطلحات وصلت إلى ١٣ مصطلحاً وبذلك أصبح مصطلح عام يمكن استخدامه لكل ما كتب أو قرأ أو كل ما يخص عملية الفكر فهناك مصطلح مثل ببليو جرام وهي تعني العلاقات بين النصوص ولذلك فقد أخذنا كلمة ببليو ولم نعني بها معنى ضيقاً ولكننا أخذناها بمعناها الواسع. ولكن الإشكالية لم تكن في كلمة ببليو إنما في كلمة إسلام لأن الكل يظن أنه عندما نقول كلمة إسلام أننا نعني العلوم الشرعية ولكننا نعني كل ما يخص الأمة الإسلامية ولكننا وضعنا قطاعات معرفية محددة وهي العلوم الاجتماعية والإنسانية والشرعية والعلوم البيئية وهو أول موقع أكاديمي فهو يقدم خدمات معلوماتية وفكرية وتواصلية متكاملة خدمة الدارسين والباحثين والمتقنين في كل المجالات المعرفية الرسالة التي يقدمها الموقع رسالة واضحة هو أننا نتيح المادة موثقة من المصادر الأولية ومن خلال تكنولوجيا الإنترنت نحن نتخطى الحواجز الجغرافية والزمنية واللغوية، ونحافظ

على ذاكرة الأمة لأننا بدءنا الحدود الزمنية الخاصة بنا ابتداء من عام ١٩٠٠ ولا ندخل فيما قبل ذلك وإلا دخلنا في إطار التراث وهو له العديد من المراكز التي تهتم به نحن نأخذ الذاكرة المطبوعة الأكاديمية ونحاول من خلال هذا الموقع نشر ثقافة الإنترنت فمازالت العقلية العربية مرتبطة إلى حد كبير بالورق ونحن نحافظ على النصوص الكاملة في شكل ورقي، نحاول بث قيم المجتمع الأكاديمي في المحيط العربي من خلال الالتزام بأخلاقيات وضوابط البحث العلمي فنحن نحاول من جانبنا الحفاظ على هذه القيم من خلال الحفاظ على حقوق الملكية ووضع بعض الضوابط الخاصة بها من خلال قراءة فقط أو قراءة وطباعة فقط أو قراءة وطباعة وتحميل من خلال الاتفاقيات التي تتم مع الناشرين، نحاول توفير صناعة نشر المحتوى الإلكتروني، ونحاول خلق مجتمع أكاديمي يتفاعل عبر الإنترنت من خلال ما نسميه منتدى الباحثين وقد اتفقنا مع بعض الأقسام الأكاديمية على تدريب كوادر بشرية وبدأنا بإعطاء شهادات الخبرة في هذا المجال.

ماذا نقدم في بيليو إسلام؟ في إطار الخدمات المعلوماتية لدينا اتفاقية مع ٤٠ مؤسسة وعلى رأسهم المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالإضافة إلى المرسلين الخاصين بشبكة إسلام أون لاين والذين تستخدمهم في التعرف على الأنشطة البحثية في الدول الخاصة بهم فهناك حوالي ٤٦٩ مراسلاً وكتاباً ومستشاراً وباحثاً في هذا الإطار ونقدم خدمة الإحاطة الجارية بمجرد قيام الباحث بالتسجيل لدينا، في مجال الخدمات التواصلية نساهم في التواصل عبر الأجيال فاتفقنا مع عدة أشخاص قبل أن يفرطوا في ميراث آبائهم أن نحصل على إنتاجهم الفكري حتى لا يفقد ويضيع نتواصل مع ٤٠,٠٠٠ باحث قام بالتسجيل في الموقع في عدة دول ونحاول تقديم منتدى للحوار في أهم القضايا.

ماذا لدينا من مستوى؟ لدينا ١٧٥,٠٠٠ عنوان و ٦٠,٠٠٠ رسالة تغطي ٧٠ جامعة عربية وإسلامية، ٤٠ ألف كتاب يغطي ١٢٠ ناشر، ٥٠,٠٠٠ مقال في مجلات ودوريات وصلت إلى ١٣٠ دورية، ٢٥,٠٠٠ بحث منشور. وبالنسبة للمؤتمرات نحاول جاهدين البحث عنها. وسلاسل الكتب هناك إشكالية هامة عن ما

هو الكتاب الأكاديمي ووجدنا أن أفضل شيء الالتزام بسلاسل الكتب لأنها تنتقي وبالتالي تكون قاعدة ننطلق منها.

في إطار الخدمات الفكرية يتم التعريف بالمسابقات والجوائز فهناك ٤٠ جائزة على المستوى الدولي.

العروض والمراجعات وينفرد بها موقع بيليو إسلام لأنها تتم للكتب، ولكننا وضعنا أقساماً خاصة بمراجعات الوثائق الدولية.

أيضاً الأفلام ليست الوثائقية فقط ولكن هناك أفلام تحمل أفكاراً جيدة وقيمة تحتاج إلى مناقشة ويتم عمل عروض لها. وأستطيع أن أقول أننا أثرتنا في حركة النشر على المستوى المصري على الأقل.

نقدم أهم مشروع يعمل على نشر الرسائل الجامعية وهو المشروع الرئيسي الذي نحن بصددده. (وقدم د. هاني بعض الشرح والتوضيح للموقع والخدمات التي يقدمها وكيفية العمل به وطريقة البحث ونتائج البحث من خلال عرض للشرائح).

أما عن بيليو إسلام ٢٠٠٨م فسيكون هناك محاضرات وندوات حصلنا عليها من المعهد يتم عرضها والتعريف بالمؤتمرات القادمة ومعارض الكتب ودليل المواقع الأكاديمية وسيكون هناك استشارات أكاديمية ومراجع متخصصة ونسعى أن يكون لدينا إيداع للرسائل المسجلة ومخططها وليست فقط الرسائل المجازة وسيبدأ الموقع باللغة الإنجليزية في مارس ٢٠٠٨م وهو بنفس ضخامة الموقع العربي والموقع الفرنسي سيكون في نهاية ديسمبر ٢٠٠٨م ونحن بصدد عمل ثمان لغات وسنكون بذلك أكبر موقع أكاديمي موجود على الإنترنت بإذن الله.

أ.د. رفعت العوضي/

نشكر د. هاني عطية على هذا التعريف بموقع بيليو إسلام وفيما يتعلق بالتعريف بالمشروع تعطى الكلمة للأستاذ محيي الدين عطية.

## أ.محيي الدين عطية/

لقد وصل الحاضرين النشرة التعريفية الخاصة بالمشروع ولذلك لا نريد أن نكرر ما جاء فيها والهدف الأساسي من المشروع هو حشد الجهود التي تبذل من طلاب الدراسات العليا وتوجيهها التوجيه الذي يخدم الفكر الإسلامي بطريقة منهجية منظمة عن طريق اللجوء للمتخصصين ليقوموا باقتراح موضوعات تخدم الفكر الإسلامي وتعتمد من قبل لجنة مشكلة ثم نبدأ في دعوة الطلاب إليها.

لعل الإنجازات التي تمت خلال السنوات الأربع السابقة قليلة وهذا لأن المشروع كان جديدًا من نوعه وكان لابد من بذل جهد كبير في عملية الرصد والحصص لما تم بحثه من أطروحات جامعية وهذا أمر غير مسبوق على أساس تكوين قاعدة معلومات ننطلق من خلالها.

وقد كانت الفكرة الأولى أن نقوم بنشر العناوين المعتمدة من قبل اللجنة في المجالات العلمية المحكمة ومجلات الكليات ولكن كان هناك تحفظ على هذا المسلك في أن تأخذ الموضوعات ويساء بحثها وبذلك يحرق المشروع ولا نستطيع أن نعود إليه مرة أخرى فانصرفنا عن هذه الوسيلة واتفقنا على دعوة الأساتذة المتخصصين حتى تكون هذه هي طريقة نشر المشروع.

أما بالنسبة للإنجازات التي تمت فقد تم الاستكتاب في عشر مجالات معرفية اقترحت فيه ٢٦ أطروحة لكن الأطروحات التي تبناها الطلاب لم تتجاوز ثلاث أطروحات واتفقنا على نشر أطروحة الطالب إذا قبل أحد الموضوعات المقترحة من قبل اللجنة. ولذلك رأينا أن نقوم أيضًا بنشر أطروحات سابقة تخدم الاتجاه الفكري ولذلك قمنا بحصر الأطروحات المجازة بعد سنة ٢٠٠٠م فالهدف هو إفصاح المجال لقيادة شبابية تمتلك تقنيات العصر ولذلك أكون قد سلمت الأمانة لأصحابها لأنكم أنتم أصحابها.

## أ.د. رفعت العوضي/

الهدف من هذا اللقاء هو التعارف، وإدارة حوار حول المشروع وآليته وكيفية تفعيله ونتوقع أن تلقى من السادة الحضور مقترحات حول موضوعات وقد رأينا

أن من يقوم بطرح الموضوعات هو الأقرب لتسويقها بين طلابه، ونشير هنا إلى أن المعهد العالمي للفكر الإسلامي سيقوم بدعم الباحثين في إطار المشروعية والقوانين المعمول بها.

كلمة أ.د. طه أبو كريشة نائب رئيس جامعة الأزهر حيث يتحدث عن جامعة الأزهر ومحوريتها في الثقافة الإسلامية، وكلمة من أ.د. سيد دسوقي باعتباره يمثل الجانب التقني.

### كلمة أ.د. طه أبو كريشة/

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، الإخوة العلماء السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ونرحب جميعاً بكم في جامعة الأزهر هذه الجامعة العريقة هي التي تحافظ على التراث وفي الوقت نفسه فإنها تواكب العصر بكل مستحدثاته العلمية ومن هنا رأينا فيها ما يدخل تحت عنوان التخصص المزدوج كما أشار إلى ذلك الأستاذ الدكتور عبد الحميد أبو سليمان فنحن بحاجة إلى هذا وبطبيعة الحال فإن التخصص المزدوج ليس محصوراً فقط فيما يخص الدراسات الإسلامية مع علوم الاجتماع وإنما هناك التخصص المزدوج في سائر المواد العلمية والعملية بالذات ولكن ليس على أساس أن من يتخصص في الدراسات الإسلامية يستطيع أن يكون ملماً إماماً كاملاً أو متخصصاً فيما عرف لدينا بالدراسات العلمية المعملية.

وأشير كذلك إلى أن جامعة الأزهر الشريف هي في الواقع جامعتان جامعة الأزهر الشريف للبنين وجامعة الأزهر الشريف للبنات على أساس الدراسة في جامعة الأزهر تفصل بين البنين والبنات لكن التخصص في كلتا الجامعتين لا يختلف لذلك نجد أن لجان الاختصاص في الجامعتين توحد الخطة الدراسية.

لدينا في جامعة الأزهر الشريف ما لا يزيد على ٢٧٠ كلية منتشرة بشتى ربوع مصر ومحافظاتها. بالنسبة للكليات العلمية هي التي أنشئت في جامعة الأزهر بعد قانون ١٧٦١ الذي استحدثت فيه بعض الكليات والتي نرى فيها كل

التخصصات العلمية الموجودة في الجامعات الأخرى. وبالنسبة للتخصص  
المزدوج فهذا نراه واضحًا في الكليات العملية المعملية فعلينا أن نتذكر دائمًا أن  
طالب جامعة الأزهر قد جمع بين الثقافتين الإسلامية الدينية والعلمية الحديثة  
الموجودة في مناهج ومقررات وزارة التربية والتعليم.

أما الكليات الدينية التي تتخصص في الشريعة أو في أصول الدين والدعوة أو  
في الدراسات الإسلامية فتدرج بعض المقررات الإنسانية كعلم النفس وغيره. لأننا  
لا بد أن نكون مشاركين مشاركة فعالة وليس مجرد مستهلكين لثقافات الغير  
واختراعاتهم وهذا هو المأمول الذي يجب أن نحافظ عليه ونحرص عليه وهذا ما  
تقوم به جامعة الأزهر الشريف وفي الوقت نفسه فهي لا تخص أبناء مصر فقط  
وإنما تفتح لأبناء العالم الإسلامي كله.

هذه لمحة سريعة لما تقوم به جامعة الأزهر الشريف سواء بالنسبة لأبناء  
مصر أو أبناء العالم الإسلامي وهي بهذا تجمع في داخلها جميع العلوم ما بين  
إنسانية واجتماعية وعلمية. ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا جميعًا لأداء هذه  
الرسالة.

**أ.د. رفعت العوضي/**

شكرًا لفضيلة الأستاذ الدكتور طه أبو كريشة على هذا التعريف بجامعة  
الأزهر والكلمة الآن للأستاذ الدكتور سيد دسوقي الأستاذ بكلية الهندسة- جامعة  
القاهرة.

**كلمة أ.د. سيد دسوقي/**

بسم الله الرحمن الرحيم، عندما دعيت لحضور هذه الندوة كنت أعد لمحاضرة  
ألقيها حول هذا الموضوع فنحن في علوم الهندسة أي معلومة يعتليها ضباب  
وتشويش ولذلك نحن ننشغل بكيفية استخلاص المعلومة من هذا الضباب ومن بين  
هذا التشويش ونسميها علوم الغريلة وهذه العلوم الدائمة فأني رسالة صوتية دائمًا  
يعتليها ضباب ونحتاج لاستخراجها. وأستغرب أن الرسالة القرآنية أعظم الرسائل

اعتراها تشويش كثير أقلها الفلسفة التي تحدث عنها د. عبد الحميد أبو سليمان وهي الفلسفة الإغريقية وأهمها علم التاريخ الذي كتبه محمد بن إسحاق فمع الوقت بدأت العلوم الإنسانية تتراكم حول الرسالة الأصلية تراكمًا حجبها عن العقول والقلوب ولذلك أقول دائماً أنه يجب استخراج الرسالة القرآنية من بين ما تراكم حولها من معلومات قد لا تكون منها وتاريخ قد لا يكون منها وفلسفات قد لا تكون منها ولذلك فإننا نحتاج هذا العمل بصورة دائمة ودائبة وكنت سأوصي في محاضرتي بإقامة مركز للدراسات الإستراتيجية في مجال المعرفة وأنتم فعلتم ذلك ولذلك سوف أمدكم بورقة العمل فنحن بحاجة من وقت إلى آخر إلى مجموعة من المصلحين، وأنصح باللجوء إلى الموضوعات القرآنية مثل: ما قاله الشاطبي في المقاصد فالقرآن عنده مقاصد كثيرة فيجب أن ينظر إلى علم المقاصد مرة أخرى إضافة إلى ما قدمه الشاطبي مثل مقصد الحفاظ على الدولة، مقصد السكينة... الخ.

#### أ.د. رفعت العوضي/

نشكر الأستاذ الدكتور سيد دسوقي على فكرته حول إقامة مركز للدراسات الإستراتيجية، ومعنا الآن الأستاذ الدكتور محمد عبد الحليم عمر رئيس مركز صالح عبد الله كامل وله اهتماماته في الفكر الإسلامي.

#### أ.د. محمد عبد الحليم عمر/

ربما قد أكون غريباً عن هذا الموضوع وربما ما سأقوله قد أخذتموه في الاعتبار عند الإعداد لهذا المشروع الهام ولكني لن أتكلم عن أهمية المشروع وأتصور أن هذا المشروع يضم ثلاث مراحل المرحلة الأولى تشمل حصر الرسائل الجامعية ثم عملية الاستكتاب لمشروعات بحثية جديدة ثم عملية التسويق بالنسبة لعملية الحصر يوجد لدينا في المركز حصر بجميع الرسائل التي أجزت من جامعة الأزهر منذ أنشئت حتى الآن، وجامعة الإسكندرية أنجزت هذا المشروع أيضاً على مستوى الجامعات، أيضاً اتحاد الجامعات العربية بالاتفاق مع مؤسسة الأهرام قام بتجميع الرسائل المجازة في مجال الأدب الإسلامي في أكثر

من ١٢٠ ألف رسالة بملخصاتها بالإضافة إلى مركز جمعة الماجد وهو أكبر مركز تجمع للمطبوعات والمخطوطات بل أنه يقوم بشراء المكتبات الخاصة ولذلك فهو لديه حصر بالرسائل الجامعية ليس فقط في العالم العربي وإنما تمتد إلى العالم كله ولذلك يمكن الاتصال بهذه الجهات للحصول على البيانات البليوجرافية. بالنسبة لمرحلة الاستكتاب فالفكر الإسلامي خاصة في مجال الاقتصاد الإسلامي متغير تابع ولذلك فهذا يمثل لنا مشكلة ولذلك أقترح أن يسلك البحث مسارين: المسار الأول الموضوعات الابتكارية، المسار الثاني التأسيس الإسلامي وهذا لسد الفجوة وأنا على استعداد بإمداد المشروع ببعض العناوين المقترحة للاختيار من بينها. وأشير إلى أن الخطة هامة جدًا لتسويق البحوث المقترحة الاتصال المباشر بالأقسام العلمية ففي قانون الجامعة كل قسم لابد أن يكون له خطة بحثية وهذا المشروع لابد أن يعلن عنه جيدًا والتنسيق مع المجلس الأعلى للجامعات لأن هذا المشروع سبق إعداده ولم يستمر. بالإضافة إلى نشر في الحوليات الجامعية، هذا بجانب وسائل الإعلام.

**أ.د. رفعت العوضي/**

نشكر الأستاذ الدكتور عبد الحليم عمر على الأفكار التي قام بعرضها حول المشروع وتسويقه.



## الجلسة الثانية

أ.د. أحمد المهدي /

أحسب أن هذا المشروع ينصب على عنق الزجاجة الذي يمثل معضلاً بين التعليم والمجتمع. وأنه يمثل صحوة من غيبوبة طالت واستطالت، حيث اطمأن المسؤولون عن التعليم في كل مواطنه إلى استعارة النموذج الغربي الحالي في التعليم وهو نموذج طور لإصلاح التعليم في ثقافات بينها وبين الثقافة العربية الإسلامية تباينات شتى، وتفاعل التربويون في العالم الغربي والمسؤولون عن بعض الدعوات في العالم الغربي التي يمكن الاستفادة منها مثل شعار Place Education الذي يتنافى جوهرياً مع عولمة التعليم ويركز في خصائص البيئة الاقتصادية والاجتماعية وثقافية وتعليمية.

أخيراً جاء تقرير التنمية الدولية وتقرير البنك الدولي ليؤكدنا تخلف التعليم في العالم العربي، وإلى أن الأموال التي بذلت في التعليم ... بالمدخلات ولم ... بالمخرجات.

في مناقشة شارك فيها البنك الدولي وخبير تربوي آخر، أفاد نائب رئيس البنك الدولي بعدم تلاؤم المخرجات التعليمية في الدول العربية مع احتياجات الأمة العربية. وقال الخبير العربي إن التعليم في العالم الغربي لا تعوزه الأموال ولا التقنيات وإنما تعوزه المرجعية إلى ترشيد أهداف تحكم استراتيجيات تطويره. وهذا نادينا به منذ ثلاثة عقود.

التعليم في الوطن العربي تعوزه المرجعية العليا التي ينبغي أن يرجع إليها في كل مرحله أو مسيرته المختلفة سواء كانت في الأهداف أو المحتويات أو تقنيات التعليم والتعلم أو التقويم ولا يستطيع أي بلد عربي أن يقول أن لديه مرجعية ملتزم بها في مسيرة التعليم ولذلك أستشعر أن هذا المشروع يحتاج إلى دراسات عامة وتسليط الضوء على الأطروحات الجامعية عملية مهمة جداً. نحن لا نريد الاستغراق في الحديث عن التصور الإسلامي حيث قيل أن التعليم في طريقه إلى التبعية في مسيرته من تقنيات واستراتيجيات وحرصنا الآن على المرجعية ينبغي

أن نجاهر به أنها مرجعية إسلامية وكل مجموعة من المحاور أو المجالات التي يفترض أن تكتب فيها الأطروحات الجامعية ينبغي أن تختص بموضوع وأحسب أن الالتزام بالتصنيف التقليدي للمعارف السائد الآن يجب أن يتم تجاوزه فيما نسميه بالمعارف البيئية والمعارف المتجاوزة للتصنيف العلمي السائد كثر مما يدعونا إلى أن ننظر في وحدة المعرفة ومن حقنا حتى بالنسبة للعلوم المعملية العلمية أن نعيد النظر فيها ولنا في بعض ما يقال في النظريات الغربية كالنظرية البنائية كل المعارف سواء أكانت معارف وجودية مادية أو معارف اجتماعية إنسانية جاءت إلينا مصطبغة بصبغة من صاغ هذه المعارف ومن اكتشفها فالغرب ليس سيئاً ويمكن الاستعارة من الفكر الغربي أشياء كثيرة تدعم الفكر الإسلامي.

في المرحلة الثانية للمشروع وهي مرحلة تجميع البيانات والمستخلصات والاستكتاب أرجو أن يتم التركيز بصورة علمية على تقييم البحوث التي أجريت منذ بداية الربع الأخير من القرن العشرين في كل المجالات من وجهة نظر ناقدة باعتبار أن الغرض من التعليم بعامة هو ترسيخ القيم والثوابت في الأمة العربية الإسلامية وتحديث متغيراتها فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

أ.د. السيد عمر/

مشروع الدراسات العليا في جامعاتنا يتعرض لأزمة حقيقية إذا أردنا أن نتحدث عن عناوينها سنجد الكثير مما نحتاج إليه ولكنني أكتفي بالإشارة إلى أزمة انفتاح الباحثين على الفكر الإسلامي، الأزمة المترتبة على نظام الساعات المعتمدة، الأزمة المترتبة على تدني المحتوى الإسلامي في المقررات الجامعية، أزمة البحوث المعلبة السريعة التي دخلنا فيها الآن في تجربتي مع المعهد أحب أن أشير إلى نقطة أساسية فقد طرحت عشرين موضوعاً عشرة منهم للدكتوراه وعشرة للماجستير في مجال تخصصي وهو النظرية السياسية الإسلامية كتحديد دقيق أجاز المعهد منها خمس موضوعات أكتفي بالإشارة إلى عناوينها:

- موضوع عن إشكالية التحيز في المعالجة الغربية في الانتفاضة الفلسطينية.

- التأسيس النظري لعملية الترشيد السياسي في المنظور الإسلامي.

- الاتجاهات المعاصرة في بناء النظرية السياسية الإسلامية.

- المواطنة في المنظور الإسلامي.

- العدالة في المنظور الإسلامي.

النقطة التي أريد أن أفهم عليها أن المعهد لابد أن يخرج من إطار أن يجد باحثين يقومون بتسجيل هذه البحوث من داخل المعهد ولكن يجب أن يكون عنواننا الأساسي هو طرح هذه الموضوعات في الساحة العلمية فقد عكفت على طرح هذه الموضوعات التي أقدمها لطلاب الماجستير والدكتوراه في مرحلة التمهيد ولا يهمني كثيراً أن يتبنى باحث موضوعاً معيناً ولكن المهم أن تدخل هذه الموضوعات في محتوى أي دراسة يمكن أن يطرحها باحث حتى ولو لم تكن تحت هذه العناوين.

النقطة الثانية أنه تقدم إلى أحد الباحثين بمشروع عن المواطنة في المنظور الإسلامي وحين بحثت معه المخطط وجدت أنه يحتاج إلى كثير من الإعداد حتى يستطيع أن يقف على الخط الذي أريد أن أوقفه عليه بعد ذلك قام طالب آخر بتسجيل هذا الموضوع في جامعة أخرى وعلم الطالب بذلك بعد أن كان قد أوشك على التسجيل بالفعل وبالتالي فإن فكرة تأثير هذه المشروعات لا ينبغي أن يحسب بالكم الذي سجل بالفعل من داخل المعهد وبالتالي أقترح على الهيئة العلمية المجتمعة في هذه الحلقة أن نطرح هذه العناوين.

**أ.د. السيد عطية**

أريد أن أنبه فقط إلى أنه ليت الرسائل تتجه قليلاً إلى مجال العلاقات الاقتصادية الدولية من منظور إسلامي على سبيل المثال موضوع الاحتكارات الدولية وموضوع مسار القروض الدولية الآن وكيف استطاعت الدول الصناعية المتقدمة أن تطور الدول المتخلفة من خلال فكرة القروض الدولية. أيضاً مدى تحقق الأسس والقواعد التي تقوم عليها العلاقات الاقتصادية الدولية في الإسلام على مسار اتفاقات التجارة العالمية مثل اتفاق السلع الغذائية، اتفاق المنشأ، اتفاق

الشحن من منظور إسلامي نستطيع أن نتقدم إلى دائرة أكثر اتساعاً مما ينبغي أن تذهب إليه العلاقات الاقتصادية في الإسلام.

### أحمد الجوهري - كلية أصول الدين والحديث جامعة المنصورة/

مركز الدراسات المعرفية يصل صوته إلى سائر جامعات مصر بكل كلياتها بحيث أن يكون طالب العلم المؤهل على صلة بالمركز، انتقاء الباحثين، انتقاء الموضوعات، وقد تحدث السادة الحضور في هذه العناصر بأساليب مختلفة معظم الدراسات خارج حلبة الواقع اليومي كلها دراسات نظرية وما وراء الدراسات النظرية كلها في رفوف المكتبات أن تمس الدراسة مشاكل الواقع اليومي وتوضع أولويات للموضوعات المختارة وتختار الموضوعات التي تحتل الصدارة ويختبر الباحث قبل البدء في الدراسة من خلال أساتذة متخصصين يقومون باختبار الباحث في قدراته على السير في البحث فعندما يصل إلى نتيجة معينة يكون مؤهل لكتابة هذا البحث لأن سائر الموضوعات تكاد تكون شبه متكررة في سائر الرسائل وهذا من خلال دراسات في كتب التراث فأتمنى أن يكون هناك انتقاء للباحث وللموضوع وأن يكون الموضوع فيه تأصيل أو قريب من المحتوى الإسلامي بالمقارنة بالمناهج الأخرى والاستفادة منها لأنني أكاد أجزم أن هذه الموضوعات سنجد أن لها تأصيل في القرآن الكريم وفي حديث رسول الله ﷺ فالمشاكل كثيرة ولكن في مقدمة الأشياء التي ستجعل الأعمال ناجحة أن يعرف بمركز الدراسات المعرفية في سائر الكليات خاصة في الأقاليم.

### أ.د. عبد الرحمن البر - أستاذ الحديث وعلومه - كلية أصول الدين بالمنصورة/

من المهم نقد الذات وليس جلد الذات لأنه لا يمكن أن نندفع إلى الأمام ما لم نعرف المشكلة التي نقف عندها، نحن جزء من العالم الإسلامي وكل مشكلاته تطبعنا وننطبع بها سواء الأمنية أو السياسية أو الاقتصادية أو المعاشية فهذا شيء طبيعي وبالتالي به تأثير وله خلفيات على العمل العلمي فلم يعد العمل العلمي بعيد عن هذه المشكلات شئنا أم أبينا ولكن هناك موضوعات يمنع تسجيلها لحساسيات

سياسية أو أمنية وهذا بلا شك يعيق الباحث ويجعله يبحث عن السهل وربما لا يجد هذا السهل إلا في المكرر أو يقيس على الموجود ويفعل مثله ولا تزال المشكلة الكبرى للباحثين الجدد الآن هي ما هو الموضوع الذي يمكن أن نقدمه ولا تزال الإشكالية التي يقابلنا بها كل باحث جديد.

والمشروعات لا بد أن يكون لها أهداف فهل المقصود أن نخرج رسائل ماجستير ودكتوراه أم المقصود تغطية أهداف نريد تحقيقها في المجتمع فالمطلوب أن تتبنى هذه المشروعات البحثية سواء هيئات أم فراد يتبنونها بصورة رسالية هذا يجعل المشروع ذا هدف ويمكن الوصول لهذا الهدف في النهاية وهذه المشروعات البحثية تحتاج أن يكون لها هيئة إشرافية ولا يترك الموضوع لكل أستاذ حسبما اتفق.

قضية أخرى تتعلق بالتكامل المعرفي بين الأقسام المختلفة هذا مفهوم خاطئ فالى الآن الدراسات المعرفية والحضارية في السنة غير موجودة بالرغم من امتلاء النصوص بهذا الجانب لأنه حين يتقدم الباحث بمثل هذه الموضوعات يرفض باعتبار أن ذلك ليس من تخصصه وإنما هو من حاجة قوم آخرين.

### تعليق أ.د. يمنى طريف الخولي/

بخصوص ما يطرح من موضوعات فيتم الاعتراض عليها من أهم المباحث حالياً ما يسمى بالمباحث البيئية وأعتقد أن من مشاكل تعليمنا الجامعي أن كل كلية وكل قسم يتصرف كما لو كان جزيرة مستقلة فأرجو أن يكون هناك توجيه للتعاون بين الأقسام بحيث يكون هناك مشرف مشارك بجانب المشرف الرئيسي من قسم آخر وهذا سيكون مفيد جداً للطالب وللباحث وللمشرف على السواء.

### أ.د. سليمان الخطيب/

هناك نقطتان أود الإشارة إليهما النقطة الأولى متعلقة بقضية اختيار الأطروحات الطريقة التي يقدمها المركز فيما يتعلق بالمستكتبين المعنيين باختيار الموضوعات فقد كانت لي تجربة وقد أكون خاطئاً في توصيفها أو تقييمها وقد

خضت هذه التجربة من خلال ورشة عمل بالمعهد وقدمت عددًا من الأطروحات التي ترتبط بتخصصي الدقيق فوجدت أن من يعقب على هذه الموضوعات من تخصصات مختلفة ومن ثم تم رفض معظمها تقريبًا وهذه إشكالية منهجية ولذلك وجدت أن بديهيات في العلم أو التخصص غير موجودة عند من يناقش وهذه مشكلة فأصبح ما نلوم به الطلاب وما نلوم به الباحثين نفع نحن فيه ولذلك أقترح أن تكون هناك مجموعات بحثية حول هذه الأطروحات تتكون في كل تخصص على حدة ولا بد من إعادة النظر في مسألة تعدد التخصصات لتحليل موضوعات تبعد تمامًا عن تخصصات المناقشين.

النقطة الثانية لي تجربة شخصية فيما يتعلق بسرقة البحوث والأفكار وخضتها بشيء من الفضول من خلال إعلان في جريدة من الجرائد حول ما يسمى بمركز الخدمات العلمية وقد قمت بالاتصال بهم وعرضت خدماتي لكي أكتشف ما يقومون به واكتشفت أن هذه المكاتب تقوم باستكتاب عدد من الأساتذة -الذين باعوا ضمائرهم وعلمهم مقابل ثمن بخس- فيعرضون الفكرة ابتداءً من جمع المادة العلمية إلى صياغتها وما على الطالب إلا أن يقوم بطباعتها فقط فكيف نواجه هذا الطوفان وهذا الباب الخفي؟.

#### تعليق أ.د. رفعت العوضي/

هذه المشكلة لا يمكن مواجهتها إلا في ظل مجتمع قيمي ونظام مالي للأساتذة المشرفين على الرسائل الجامعية فهي منظومة متشابكة.

#### أ. محمود محمد حنفي/

أشار إلى ضرورة أن يكون لكل أستاذ اتصال بشبكة الإنترنت ويكون لكل كلية موقع خاص بها مسجل عليه كل عناوين الرسائل المجازة بها.  
نقطة أخرى تخص الكليات الشرعية لا بد من الربط بين موضوعات الشريعة وموضوعات الاجتماع والموضوعات التربوية والاقتصادية مثل الاحتكار أو

البطالة لابد أن يتم ربط هذه المعارف من الناحية الشرعية أي أنه لا يقتصر الموضوع على تخصص الاقتصاد فقط.  
أيضاً لابد من وجود مرجعية والإمام التام بالنسبة للأساتذة أو الباحثين بالموضوع حتى يستطيعوا الحكم على الموضوع.

#### أ. إسماعيل الفخراي - جريدة الأهرام/

قضية التسويق بحكم التخصص كإعلامي هناك موقف مسبق أو خصومة أو عزوف الإعلام الإسلامي عن التيار الإسلامي ويأبى أن يكون له إلا قنواته الخاصة أو مواقعه الخاصة وهذا نوع من الانغلاق على الذات في حين أن هناك مؤسسات قومية مثل مؤسسة الأهرام وهي مؤسسة وطنية لها عدة مطبوعات تستطيع أن تدخل فيها مليون أسرة في اليوم الواحد ماذا عسانا أن نستخدم هذه المؤسسة أو هذا المنبر الكبير وأقدم بعض المقترحات حول آلية التنفيذ هناك قسم في كلية الإعلام يسمى بالعلاقات العامة لو لم يكن من أهمية العلاقات العامة لم يكن أنشئ له قسم خاص فما هي علاقات المركز العامة بكتاب الأعمدة ورؤساء التحرير والصحفيين لابد من وجود حميمية في العلاقة وبحكم موقعي أستطيع أن أقول أن هناك الكثير من المواد الغثة تنشر لا لشيء إلا لوجود العلاقات العامة بهذه الفئات.

أيضاً لماذا لا يكون لكم مجلة بحثية متخصصة تنشر كل ما يتعلق بالأطروحات الجامعية وتوزع على الجامعات وعلى الباحثين.

#### د. أنصار محمد رفاعي/

أتحدث عن الفنون الإسلامية كمظهر من مظاهر الحضارة الإسلامية هذا المجال لا يحصل على حقه سواء من خلال أصحابه أو من المستشرقين الذين قاموا بدراسته لا ندرس هذا المجال الدراسة التي ينبغي أن يدرس من خلالها حتى المستشرقين الذين قاموا بدراسته فقد قاموا بذلك من خلال أيديولوجياتهم وثقافتهم وأفكارهم بالرغم من أن الفنون الإسلامية لها فكر خاص يرتبط بالإسلام وبالتوحيد

الذي هو أساس الحضارة الإسلامية وإن كانت بعض المؤسسات التي تهتم وتساهم وتشجع الاهتمام بجانب الفنون الإسلامية من خلال رؤيتهم للحضارة الإسلامية وذلك من خلال أعمال فكرية مثل موسوعة الفنون الإسلامية والتي قاربت على الانتهاء ولذلك فادعو الباحثين في مجال الثقافة الإسلامية والفلسفة الإسلامية البحث في هذا المجال باعتبار أنه مجال خصب يحوي على أفكار عديدة من الممكن طرحها في الرسائل الجامعية وأذكر أحد المجالات التي يمكن للفنون الإسلامية أن تدخل فيها كمادة في أقسام الثقافة الإسلامية والفلسفة الإسلامية في جامعاتنا وهو مجال فلسفة الجمال في الفكر الإسلامي فهذا المجال لم يدرس سوى بعض الكتابات القليلة وهذا المجال مجال خصب وثري جداً.

أ.د. حنان عبد المجيد/

أحيي مركز الدراسات المعرفية للجهد المبذول في مجال الأطروحات الجامعية وسأذكر نقطتين على سبيل دعم هذا المشروع أن التركيز على موضوعات بعينها في إطار ما يسمى بالمنظور الإسلامي قد لا يخدم الفكرة أو المشروع بشكل جيد أو قد يعوق حركة التأصيل الإسلامي إلى حد ما وأعتقد لو أن هناك تركيز على إعداد طلاب الدراسات العليا من زاويتين الزاوية الأولى المنهجية الإسلامية، والزاوية الثانية الإطار المرجعي الإسلامي بحيث يتم إعداد الطلبة من خلال دورات تدريبية من قبل المركز لطلاب من مختلف الاتجاهات الفكرية من خلال إقامة بروتوكولات تعاون مع بعض الأقسام العلمية في الجامعات المصرية وبعد ذلك فإن جميع القضايا البحثية المتداولة من الممكن أن يتم تسجيلها أو طرحها كأطروحات جامعية بشرط أن تكون مرتبطة بالواقع المعاصر.

أ.د. عبد الناصر عوض - أستاذ خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان/

عندما نريد تحقيق تغيير فلابد من العمل على المستويات الثلاث المستوى الفردي، والجمعي، والمجتمعي وفي حالة العمل على مستوى واحد وهو مستوى



الباحث فلن نستطيع الوصول للنتيجة المرجوة إذن لابد من العمل على مستوى الباحث وعلى مستوى جماعة الباحثين من خلال الأقسام والكليات وعلى مستوى المجتمع من خلال الإذاعة والتلفزيون والصحافة وعلى مستوى جماعة الباحثين من خلال الأقسام العلمية المختلفة التي نستطيع من خلالها إعداد دورات تدريبية لبعض الباحثين وعلى مستوى الباحث من خلال تأهيله إما داخل المركز أو المعهد على التأصيل الفكري الإسلامي.

النقطة الثانية أننا نفتقد عقد لقاءات موسعة في الجامعات فالغرب على سبيل المثال عندما بدعوا في نشر فكرة الصحة الإنجابية اتجهوا إلى إدارات رعاية الشباب في الجامعات وعرضوا المشروع عليهم وعلى رؤساء الجامعات ودعمهم مقابل توفير السبل لعقد لقاءات وندوات مع الطلاب لنشر هذا الفكر ولذلك فالمشروع في حاجة إلى تنفيذ هذه الفكرة لأن الموضوع لن يقتصر على طالب الدراسات العليا فقط وإنما نحن بحاجة إلى أن يكون لدى الطالب الجامعي التشوف والتشرب لهذا الفكر الديني الإسلامي حتى يستطيع التواصل في مرحلة الدراسات العليا.

عقد مسابقات سنوية لكل من قام بعمل أطروحات أو بحوث مرتبطة بمعالجة القضايا ذات قيمة من منظور إسلامي يتقدم بهذه البحوث إلى لجنة علمية يشكلها المركز في مختلف التخصصات لتقييمها وتعطى جائزة سنوية للبحوث المتميزة كل في مجاله وينشر ذلك عن طريق الإعلام لتشجيع التواصل.

لدينا قضايا كبرى قد تناقشها بحوث الخدمة الاجتماعية -البحوث والدراسات في مجال الخدمة الاجتماعية تكاد تكون مغيبة عن دراسات المركز وإن كانت في فترة سابقة لها موقع الصدارة نجد قضية مثل قضية الطلاق في المجتمع المصري على سبيل المثال وهي قضية خطيرة باعتبار أنه لدينا ٢٤٠ حالة طلاق في اليوم الواحد أي ١٠ حالات في الساعة أي حالة طلاق كل ٦ دقائق قضية مثل هذه ألا تستحق أن ندرسها من المنظور الديني والإسلامي وإبرازها مجتمعياً بدلاً من أن يدرسه الباحثين على أنه مشكلة اجتماعية ودراسة أضراره على الأولاد والزوج والزوجة.

قضية أخرى مثل قضية العنوسة التي وصلت في المجتمع العربي إلى أكثر من ٦٠% وفي مصر ٣٨% ولدينا ١٢ مليون شاب وفتاة من العانسين والعانسات فلو أبرزنا مثل هذه القضية من خلال مشروع بحثي ومن خلال مجموعة من التخصصات لكي تسهم في هذا الإطار فمن الممكن استخراج مشروع بحثي جيد يخدم المجتمع ويقدم نوعاً من النفع العلمي.

خلاصة القول أنه لا بد من تبني مشروعات إسلامية بحثية وإعطاء بعض المكافآت أو الحوافز ولكن لا يغيب عن ذهننا أننا حتى لو فرضنا موضوعات على الباحثين فقد لا يستطيع الباحثون تسجيل هذه الموضوعات بسبب سياسة الجامعة أو سياسة الأقسام ولذلك فإن هذا يحتاج إلى آلية ومزيد من النقاش.

أ.د. أحمد زكريا - كلية الآداب - جامعة عين شمس/

أدعم الرأي المذكور من قبل د. حنان عبد المجيد وهو أنه لا بد من تنظيم دورات تدريبية في البحث العلمي لأن معظم المشاكل التي نعاني منها في رسائلنا الجامعية كلها متصلة بالبحث العلمي سواء أكان أخلاقياته أو أسسه أو مناهجه وأنا أعتقد أنه لو تبني المسئولون خطة لتدريب الباحثين خاصة حول منهج البحث العلمي وأساليب المعرفة الحديثة فسوف نتلافى الكثير من الأخطاء التي ترد إلينا خاصة وأن طلابنا لا يتدربون على الأبحاث طوال سنوات الدراسة. لي ملحوظة حول العنوان "مشروع توجيه الأطروحات الجامعية" وقد كنت أميل إلى تغيير كلمة التوجيه إلى كلمة دعم لأن كلمة توجيه قد تحدث التباسا.

أ.د. حسني الشيمي/

بالنسبة للباحث فأنا أعتبره إشكالية أساسية مع تقديري لـ أ.د. عبد الناصر عوض حيث ذكر في قضية طرح الموضوع والباحث الكفاء يقدمه لكني أقترح أيضاً أنه عندما يجيء الباحث ليختار موضوعاً تجرى له مقابلة وافية تختبره في الخلفية الإسلامية لأن أي باحث في موضوع ما سوف يحتاج إلى قراءتين قراءة

في تخصصه وقراءة مسبقة في الفكر الأساسي في القضية الإسلامية لأنه أفضل ما يخرج انبثاق فكر من خلال القراءتين وليس تعسفياً أو افتعالياً.

عندنا قضية أحس بالحاجة الشديدة لها وهي الفكر الناقد وقد وجدت أن لأصحاب الفكر الإسلامي دوراً مهماً في استنباط الفكر الناقد أو النقدي في الإسلام لكي نقدمه للآخرين بأن الإسلام ليس فكراً جامداً وأن الرأي والرأي الآخر يحترمان وبخاصة أننا مصابون في قضية النقد والنقد للآخر.

شيء آخر نريد شيئاً في المعرفية على رأس أولويات مركز الدراسات المعرفية.

شيء ثالث القضايا المطروحة من قبل الأساتذة لما ينشر على شبكة الإنترنت فآفة استنساخ الرسائل أو نقلها أنه ليس لدينا إعلام ببليوجرافي بحيث يكون للأساتذة جميعاً أدوات تحدد لهم البحوث التي درست ومستخلصات تبين موضوع البحث والهدف منه والنتائج التي وصل إليها.

ملاحظة أخيرة بالنسبة لأساتذة الاقتصاد أرجو منهم إعطاءنا درساً سواء في مقالة أو دراسة محدودة عن تجربة محمد يونس في بنجلادش.

**أ.د. محمد كمال إمام/**

ليس لنا من هم إلا أن أضيف إلى هذا المشروع أن يستغرق المشروع عاماً أو أكثر بحيث تبدو ثمرة هذا الجهد، ولكن أن أتحرّك على جغرافية واسعة ويصبح المركز محملاً بما لا يطيق وعليه هموم الأمة الإسلامية كلها فهذا إرهاب للمعهد وإنجاز ما لا يمكن إنجازه لذلك فأنا أشجع المشروعات الصغيرة أما التحرك على كل هذه الموضوعات مرة واحدة هو إخلال بالمنهج وهدر للطاقة والإمكانات.

أثني على أهمية الدورات المنهجية التي يمكن أن يعقدها المعهد وأعتقد أن هذا ربما يكون من أبرز مهامه لأننا طوال ربع قرن نطرح نفس الأسئلة ونطرح نفس الأفكار ولا نتقدم خطوة واحدة وهذا يثير الاهتمام أن أمة ممثلة في صفة مفكرها وعلمائها وأبنائها والباحثين فيها تطرح أسئلة ولا تتحرك خطوة واحدة

نحو الإجابة على سؤال واحد وهذه مشكلة وهم كبير نعاني منه جميعاً وأعتقد أن الإجابة على هذا السؤال لها أهمية خاصة.

الأمر الثاني أتصور أن هذه المشروعات التي قدمها المركز هي مشروعات بالغة الأهمية ولكنها تحتاج إلى ترتيب أولويات بحيث تبدو ثمرة هذا الجهد ولكن تحركنا على جغرافية كبيرة يصبح فيها المركز محملاً بما لا يطيق.

### مداخلة/

بسم الله الرحمن الرحيم، اختيار موضوع يتطلب تركيز أشياء منهجية في خلفية الموضوع، أشياء تتعلق بالمجتمع، أشياء تتعلق بتكوين الباحث، ولذلك يجب أن يكون هناك نوع من الإلمام أو التجهيز لكل هذه الخلفيات وينبغي أن نبدأ بما هي الأسئلة التي تم الإجابة عنها حتى الآن لماذا يختار الأساتذة والطلبة موضوعات بعينها ويتجاهلون موضوعات أخرى ولهذا ينبغي أن يكون هناك نوع من الرصد للموضوعات التي تم بحثها في كل مجال من المجالات لمعرفة الاتجاهات والأسباب الاجتماعية والثقافية التي تدفع بالاهتمام ببعض الموضوعات والنكوص عن الاهتمام بموضوعات أخرى.

وأوصي بضرورة وجود لجان فرعية تتعلق بكل فرع من فروع المعرفة، ينبغي التركيز على الشكل واللغة والأسلوب المقدم بها الموضوع.

التركيز على موضوعات بعينها دون غيرها يتعلق بالمراد من هذه العلوم فهل نحن على استعداد في هذا المشروع أن نتعرف على مقتضيات الارتقاء بالدراسات العليا فيجب أن يكون الهدف هو تقدم الدراسات العليا وليس مجرد الركون إلى موضوعات بعينها وهذا يقتضي خطة شاملة.

### مداخلة/

القضايا التي تتناولها الرسائل الجامعية قضايا مهمة وحيوية في واقع المجتمعات الإسلامية ولكن القصور البارز كان قصوراً في المنهجية هذا يؤكد أن الأهم من طرح الموضوع هو إعداد باحث جيد فمن الممكن عقد دورات منهجية

للباحثين الشباب تسد هذه الثغرة ومن الممكن أن يعلن المركز عن مسابقة لأفضل رسالة بحيث يكون هذا شكل من أشكال الدعم والتوجيه لمثل هذه الأطروحات.

### مداخلة/

فيما يتعلق بالمركز هل سيكون وحدة من وحدات بحوث العالم الإسلامي خاصة على مجموعة من البرامج البحثية والدراسات أم أنه كما أتصور مركز له رؤية شاملة ومركز استقبال لذوي الطموح ومركز للتنسيق بينهم وبين مراكز البحوث الموجودة في العالم الإسلامي مع وجود تعاون بين المركز وبين الجامعات المختلفة؟.

### أ.د. منى حافظ/

نحن بحاجة إلى دعاية لهذا المركز أكثر من ذلك بين الباحثين والأساتذة والمؤسسات العلمية، على أن تعقد دورة للباحثين يتم فيها تحديد أهداف المركز فيها وي طرح على الباحثين اتجاهات العمل على أن يدعم المركز هؤلاء الباحثين في بحوثهم للحصول على مصادرهم، أما بالنسبة لأساتذة الجامعات فيكون التعاون من خلال اشتراك الأساتذة مع المعهد في إجراء استقراء للواقع والكشف عن المناطق التي بحاجة إلى مزيد من الدراسة وعمل ملخصات للأعمال التي يقوم بها المركز وتزويد الجامعات والمؤسسات العلمية بها بحيث يكون المركز دائماً في موقع الاهتمام ويكون هناك اتصال مستمر بين الباحثين والأساتذة والهيئات العلمية وبين المركز.

### إسماعيل بسيوني/

كل ما ذكر في هذه الجلسة متكامل وليس متنافراً فلا بد من وجود تركيز وتنسيق وتغطية شاملة مع وجود ترتيب للأولويات هذا بشكل عام أما بالنسبة لمشروع الأطروحات فهي فكرة جيدة وستساعد الكثير من الباحثين ولكن حتى تستمر أي منظمة سواء تجارية أم غير تجارية لابد أن تكون جيدة في مجال

تسويق أفكارها فالتسويق هو إقامة علاقات مربحة طويلة الأجل بين أطراف تلك العلاقة وهم بالنسبة لنا المنظمة وعمالئها وهم الأساتذة والباحثين فإذا كانت العلاقة مربحة لكلا الطرفين ومستمرة في الأجل الطويل وإذا استطعنا دعم هذه العلاقة ستتجح المنظمة ولذلك لابد أن يدور تفكيرنا حول كيفية إنشاء ودعم هذه العلاقة المربحة وجعلها تستمر في المدى الطويل إذا أردنا للفكر النجاح والاستمرار.

#### د. محمود السماسيري/

أطرح رؤية تتعلق بالمشروع فنحن في حاجة لتوجيه الفكر الإسلامي وقد وضعت ورقة بعنوان "نحو مخطط لكيفية بناء فكر إسلامي متكامل" وضعت فيها خلاصة جهدي وتوصلت من خلالها لنقاط مبدئية حول كيفية بناء فكر إسلامي على نحو جديد يمكن أن يخدم أهداف الأمة على نحو ما نأمل. هناك مجموعة من الأسئلة أتمنى الإجابة عنها:

١. ما هي الآلية التي نحدد على هداها الثغرة أو الفجوة في الدراسات الجامعية القائمة؟ ومن هو المؤهل بتحديد هذه الثغرة؟.

٢. ما هي الآلية المثلى التي بهداها يمكن سد هذه الثغرة؟

٣. كيف يمكن سد هذه الثغرات؟

فإذا استطعنا الإجابة على هذه الأسئلة يمكن أن نقول أن المشروع يكون مشروعاً ناجحاً.

#### أ.د. يمني طريف الخولي/

الغاية الأساسية لنا في حياتنا الأكاديمية هي انتقاء العمل وتكمن أهمية هذا المركز في أنه يتيح فرصة لتبادل الرأي لتحقيق نوع من التكامل ومشكلة الدراسات العليا تكمن في وجود تساهل ولذلك نأمل وجود معايير تحقق نوعاً من التكامل بين أطروحات الرسائل المختلفة مع وجود روح العمل الجماعي.

## أ.د. جمال حجر /

أحسب أننا شخصنا الحالة تشخيصاً جيداً من مختلف زواياها ووصفنا بعض الدواء في الطريق وأتصور أننا ألقينا العبء تماماً على مركز الدراسات المعرفية لينقذ الجامعات المصرية من المشكلة التي يقع فيها كثير من الباحثين وهي قضية المنهج في البحث العلمي وهي معضلة من المعضلات فلدينا مناهج شرقية وأخرى غربية وكلها مناهج تعتمد على أيديولوجيات تحرك أساليب البحث العلمي لديها فنحن بحاجة إلى منهجنا فحسناً فعل المركز حينما طرح مشروع المنهجية الإسلامية: دراسة مقارنة فأعتبر أن هذا هو بداية الطريق الصحيح لتصحيح المسار في البحث العلمي.

النقطة الثانية أننا لكي نؤسس عملاً علمياً صحيحاً في المستقبل ونحن ننقد أنفسنا ونريد أن نتعلق بشيء ينقذنا أعتقد أننا لو بنينا إستراتيجيتنا على هذا التوجه سنكون مخطئين تماماً فأتصور أن دور المركز معاون ولا يجب أن يكون هو الدور الأساسي إذن لابد من إصلاح الأمر داخل الجامعات فدور المركز هو أن يستطيع أن يغطي الثغرات التي قد لا تستطيع الجامعات تغطيتها والذي أحسب أن يكون دوراً مادياً ولكنه سيستعين بالخبراء من أساتذة الجامعات إذن لا غنى عن الجامعات ولكي يكون للجامعات مستقبل واعد إذن لابد من وضع خطة إستراتيجية مستقبلية ولا يمكن وضع هذه الخطة إلا بالفحص في عمق التجارب الماضية ووضع اليد على سلبياتها.

ما هي الآلية التي يمكن أن تساعدنا في وضع خطة إستراتيجية؟

نحن في حاجة إلى دراسات ببيوجرافية ببيومترية في جميع التخصصات التي يعنى بها المركز وهذه الدراسات ستكشف لنا عن مجموعة من الحقائق الغائبة التي لا نراها، وستكشف عن الاتجاهات التقليدية التي سار فيها الباحثون من قبل، والاتجاهات التي مسها الباحثون، والاتجاهات التي أهملها الباحثون وبالتالي سنكون مطالبين بوضع محاور وليس عناوين للرسائل فليس المطلوب منا وضع عناوين للرسائل لكن لا بد من وضع محاور يعمل من خلالها مختلف الباحثين في

مختلف الجامعات. هذا التصور سيعتمد في البداية على الدراسات البليوجرافية البليومترية.

إذن لا يجب أن نظلم المركز ونوقع عليه التبعة كلها وإنما على من يستطيع أن يساعد في هذا المجال بتقديم مواد معرفية وتشكيل لجان لوضع محاور من خلال المواد البليوجرافية.

بالنسبة لقضية النشر الإلكتروني لا أحسب أنها ستساعد على السرقة على العكس أنها ستحمي الناشر وستضع كل أستاذ وكل طالب على مستوى معين من المعرفة في حدود ما هو منشور.

أ.د. زكريا سليمان/

المكتبات الآن مليئة بالغث الذي أدى إلى تشويه التكوين الثقافي للعقلية الإسلامية العربية وهو جزء مما نعانيه من انحدار ولهذا فإن الموضوعات التي تخضع للبعد الأيديولوجي تحتاج إلى إعادة النظر فيها حتى لا نعاني من كونها مسلمت إلى مدى بعيد فالفكر الإسلامي غيب لفترة زمنية طويلة ووضع حوله أطر التزام متعددة سواء بالبعد السياسي أو الموقف الديني أو بعض الأبحاث التي خضعت للرؤية المسبقة أو حتى فكرة التمويل الاقتصادي حتى فكرة تمويل المعهد لبعض الأبحاث قد تكون إطارًا جديدًا من أطر الالتزام فكيف نستطيع أن ننقي هذا الماضي؟.

هناك اقتراح آخر أن هناك عدد من المعاهدات والوثائق التي يبذل الباحث جهدًا كبيرًا للحصول عليها فهل يمكن للمركز أن يشكل مركزًا توثيقيًا لمثل هذه المصادر التي تفيد الباحث المسلم كأن نتعرف على محاضر اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامي على أن يكون هذا نوع من أنواع إمداد الباحثين بما يعينهم على أن يسيروا في النهج الصحيح.



## أ.د. حامد الموصلي/

الحضارة الغربية قامت بتزييف هدف الحياة الإنسانية من إصلاح النفس إلى تحقيق الرغبات المالية التي بلا حدود والكثير من الكتاب الغربيين يدعوننا إلى تفعيل القيم الإسلامية وتقديم إنقاذ لنا ولهم نتيجة لما أدت إليه قيادة الغرب للعالم من الحروب والمجاعات وأزمة بيئية مستحكمة وتدهور بيئي على جميع المستويات.

والموضوع خطير لأننا أصبحنا أسرى عدد من الأشياء التي ليست من تفكيرنا ولا من صنعنا وأصبحت تمثل ثقلاً علينا فالنقل الأعمى للغرب من أخطر ما يمكن منشأه فقدان الثقة بالنفس والانبهار بالغرب ولذلك أدعو أن يكون هناك أطروحات تتناول موضوعات مثل: أنماط الاستهلاك المناسبة لنا، وما هي أساليب الحياة الأقرب إلى الروح الإسلامية والثقافة الإسلامية. وأنصوّر أن هناك شفرة حضارية كامنة في أساليب الحياة التقليدية ولذلك فيمكن تقديم طبعة أحدث لهذه الشفرة الحضارية ولكن مع إضافة عناصر للتحديث.

أيضاً الريف فقد اكتشفت بمحض الصدفة أنه لا يوجد ما يسمى بالتخطيط الريفي فنحن بحاجة إلى إعادة اكتشاف القرية المصرية بتقنياتها المحلية الثرية والفاعلية والتي يمكنها التطوير ذاتياً بحيث لا نفقد الروح والنموذج والطابع الخاص المميز.

## تعليق د. يمني طريف الخولي/

لا يوجد ما يسمى القيم الغربية فالحضارة الغربية العلمانية لم تقم بتهميش القيم الدينية فحسب ولكن جوهر الحضارة الغربية تهميش وتحجيم منظومة القيم بأسرها وتركها للاختيار الشخصي.

## أ.د. مصطفى دسوقي كسبة/

تحديد محاور لمنطقة الفراغ البحثي مع التركيز على فكرة المنهجية خاصة في مجال الاقتصاد الإسلامي لأن مساهمة المسلمين في الوقت الحالي يمكن أن

يكون لها دور كبير وفعال في الاقتصاد الإسلامي خاصة بعد انهيار الماركسية وما نشاهده من ترنح الرأسمالية وما يشهده العالم من كساد.  
آلية تطبيق ذلك تكون عن طريق أن يكون لكل محور من المحاور التعامل مع الأقسام العلمية والجامعات وذلك بالتعاون مع الهيئات الأكاديمية ويتم تناول موضوع واحد لعدة أيام يتم من خلاله التركيز على المنهجية وتسويق الفكرة من خلال أساتذة من جامعات مختلفة على مستوى العالم الإسلامي.

أ.د. عبد الحميد أبو سليمان/

سررت بكل ما ذكر خاصة وأنه متكامل وأتفق في أنه لا ينتظر من المعهد أن يحل جميع مشاكل العالم الإسلامي إنما هو يتكامل، بالنسبة للإشارة إلى قضية المنهجية وإصدار كتاب منهجي أكاديمي فيها استغرق ما لا يقل عن عشرين عامًا حيث كان يطلب تراكمات وقد عقدت عدة مؤتمرات حول موضوع المنهجية بحيث أنه كان من الواضح أن المراد تقديم مناهج علمية مقارنة قادرة بالفعل على الأداء في الأبحاث وقد أمكن إصدار كتابات منهجية وهذه قضية مرجعها الأساسي الرسائل الجامعية فأني موضوع يبحثه شخص واحد فقط بالرغم من أن الموضوع الواحد قد يبحث من أكثر من شخص ولكن المهم أن يكون في هذه المعالجة إضافة وإبداع ووجود وعي على ما تم لمعرفة ما سيأتي.

الشيء الثاني أننا قد بدأنا دورات في المنهجية ولكننا وجدنا أن كل دورة تخضع لرأي الأستاذ المحاضر الشخصي ولذلك أوقفنا هذه الدورات إلى أن أنجزنا هذا الكتاب المنهجي ومن الآن فصاعدًا سيكون هناك دورات تدريبية.

في نفس الوقت لدينا الآن موقع على الإنترنت محمل عليه كل أعداد مجلة إسلامية المعرفة وبعض الكتب بنص كامل، وأيضًا المجلة الاجتماعية للعلوم الأمريكية بالتعاون مع إسلام أون لاين بما في ذلك المؤتمرات، ونأمل أن تصدر مجلة تشبه مجلة حصاد الفكر ولكن في إطار أوسع.

فيما يختص بهذه الأطروحات فالاختيار فيها ليس عشوائياً فتوجد لجان تنظر إلى الأولويات فهي قضية دعم لإطلاق الطاقات لكي تعمل وليست قضية توجيه أو فرض.

نحن ندرك الفرق بين عالم السياسة والإدارة اليومية وبين القضايا الأكاديمية والحضارية والهوية ونحن نعمل في هذا الإطار ولا علاقة لنا بما يسمى الإسلام السياسي أو الصراعات اليومية ومشاكلها التي تهم من يتولاها فإشكال الأمة ليس في من يحكم، ومن الذي يدير فالأمة أساساً عاجزة مهمشة تحتاج إلى استشارة طاقات شكراً لكم والسلام عليكم.